فَائِدَةُ الوِرْدِ

فيما يتعلق بالكلام على

(وبعد)

تأليف

أبي العباس

أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي

العدوي المالكي

(ت: 1213 هـ)

تقديم وتحقيق

الدكتور أنيس سالم

أستاذ بكلية الشريعة، أيت ملول، المغرب

مركز الإمام مَالِكٌ الإلكتروني

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

فائدة الورد
فيما يتعلق بالكلام على «وبعد»
لأبي العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي
العدوي المالكي
(ت:١٢١٣هـ)

تقديم وتحقيق
الدكتور أنيس سالم
أستاذ بكلية الشريعة، أيت ملول، المغرب

ملخص البحث

تبرز هذ المقالة كلمة "وبعد" الواقعة في خُطب الكُتب والمؤلفات من حيث وضعها اللغوي: بلاغة وصرفا وإعربا ومعنى، مع بيان أوَّل مَن نطق بها.

الكلمات المفاتيح

اللغة العربية، "وبعد"، أحمد بن موسى البيلي

باللغة الإنجليزية

On The Use of "Now Then" in Arabic Writings

By Ahmed ben Moussa al-Baili (1213 AH)

Introduced and Annotated by

Dr. Anis Salem

University of Shariá and Law

Ait Melloul

Abstract

This article highlights the use of the word "now then" [wa ba´d; literally: and after] which is often encountered in introductions to books and writings in Arabic. The phrase will be examined on linguistic grounds, with a particular emphasis on its rhetorical, morphological, grammatical, and semantic features, along with a statement of its origin.

Keywords: Arabic language; and then; Ahmed ben Moussa al-Baili

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذي له الأمر من قبل ومن بعد، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم الصادق في الوعد، وعلى آله وصحبه البالغين لمحبته أقصى مراتب السعادة والمجد، والتابعين لهم بإحسان في العمل والقصد.

وبعد؛ فإن الأئمة بذلوا جهودا مشكورة وفي صحائفهم مذكورة في إبراز الفوائد الجمة، في كل ما له صلة بما يوطد أسس الملة، خصوصا علوم اللغة العربية الشريفة التي لولاها لما استقامت حياة الأمة، بتفصيل ما تحتاج إليه العقول الحائرة من الألفاظ السائرة على الألسنة، والواردة في الرسائل والخُطب والمؤلفات، ومن هذه الألفاظ المشهورة «وبعد» أو «أما بعد».

ومن الجهود التي يسر الله الوقوف عليها في بيانها:

١- «**مسألة فصل الخطاب وهي أما بعد**»، للإمام محمد بن طولون الدمشقي (ت:٩٥٣هـ) [١].

وهي رسالة مختصرة تضمنت معنى وإعراب «أما بعد».

٢- «**إحرازُ السَّعْدِ بإنْجاز الوَعدِ بمسائل أمَّا بَعْد**»؛ للشيخ إسماعيل بن غُنيم الجوهري (ت:١١٦٥هـ)[٢].

---

(١)- طبعت ضمن مجموعة مسائل موسومة بالمسائل الملقبات في علم النحو، بتحقيق: الدكتور عبد الفتاح سليم، نشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط:١/١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، (ص:١٢٦-١٣٠).

(٢)- طبع بتحقيق: أبي عبد الله الداني بن منير آل زَهوي، طبع المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ط:١/١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

والرسالة عبارة عن شرح لمتن المؤلف نفسه في الباب، قال رحمه الله في مقدمته: «هذا شرح لطيفٌ، وأنموذجٌ موجزٌ شريفٌ، على رسالتي المسمَّاة بـ(إنجاز الوعد بمباحث أمَّا بعد)، يَحلُّ ألفاظَها، ويُجلُّ حفَّاظها، ويبيِّنُ مرادَها، ويكمل مفادها، ويوضِّحُ مسائلَها، ويُحرِّر دلائلَها»(١).

٣- «**جواهر العقد في الكلام على أما بعد**»، للشيخ محمد بن محمد الطيب الفيلالي المغربي المالكي الحنفي (ت:١١٢٣هـ)(٢).

وهي رسالة مختصرة في صفحة واحدة تناولت معناها وإعرابها وأوَّل من نطق بها.

٤- «**حلية ذوي المجد بجواهر العقد في الكلام على أما بعد**»، للشيخ إسماعيل بن غُنيم الجوهري (ت:١١٦٥هـ)(٣).

وهو شرح موسع للرسالة السابقة الموسومة بـ«جواهر العقد في الكلام على أما بعد».

٥- «**اتحاف الألباب بفصل الخطاب**»؛ لعلي بن عبد القادر الأمين الجزائري (ت بعد ١١٨٦هـ)(٤).

٦- «**نتيجة أَفْكَار ذوي المَجْد في تَحْرير أبحاثِ وبعد**»؛ للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعي (ت:١٢١٣هـ)(٥).

(١)- إحراز السعد (ص:٢٠).

(٢)- نشرت بتحقيق: الدكتور محسن جمال محمد سيد أحمد، بمجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، مصر، ع: ٤٠، ٢٠/٢٢م.

(٣)- نشرت بتحقيق: الدكتور محسن جمال محمد سيد أحمد، بمجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، مصر، ع: ٤٠، ٢٠/٢٢م.

(٤)- طبعت بتحقيق: حميدة العمالي وأبي القاسم الجزائري، نشر دار ابن حزم، ط:١/٢٠٠٨م.

(٥)- نشر بتحقيق: الدكتور محمد إمحمد أبوراس، بمجلة التربية، الصادرة عن كلية التربية التابعة للجامعة الأسمرية الإسلامية، ع:٣، ديسمبر ٢٠١٧م، (ص:٢٣-٤٦).

وهي من أوسع الرسائل في هذا الباب، حيث تناول المؤلف فيها خمسة عشر مبحثا؛ وهي:

الأول: فيما يُؤتى بها له، **الثاني**: في حكم الإتيان بها، **الثالث**: في أصلها، **الرابع**: في معنى «أمَّا»، **الخامس**: في الفصل بينها وبين الفاء، **السادس**: وهل يجوز الجمع بينها وبين الواو أو لا؟ **السابع**: هل لصوق الاسم لازم أو لا؟ **الثامن**: هل يطرد حذف «أمَّا» مطلقا، أو لا يطرد إلا إذا كان في الكلام أمر ونهي؟ **التاسع**: في حكمها من حيث الإعراب والبناء، **العاشر**: إذا صارت نكرة لعدم الإضافة لفظا ونية، فهل تكون من قبيل ما يقبل «أل» أو من الواقع موقع ما يقبلها؟ **الحادي عشر**: في كونها ظرف زمان أو مكان، **الثاني عشر**: قد اختلف في العامل فيها على أقوال ....، **الرابع عشر**: في أول من نطق بها، **الخامس عشر**: يحتمل أن تكون الواو نائبة عن «أما» ...

٧- «**الجوهر الفرد في الكلام على أما بعد**»، لعبد الله بن علي بن عبد الرحمن سويدان الدمليجي (ت:١٢٣٤هـ)[١].

٨- «**رساله في (أما بعد) في صدر ديباجة الكتب**»؛ لإبراهيم بن محمد القيصري (ت:١٢٥٣هـ)[٢].

وهي رسالة مختصرة جدًا شبيهة بالتقاييد.

٩- «**أسعد كتاب فى فصل الخطاب**»؛ لسعد الدين عبد الباقى ابن السيد محمود بن عبد الله الآلوسى البغدادى الحنفى، (ت:١٢٩٦هـ)[٣].

١٠- «**النجم السَّعد في مباحث أما بعد**»، لمحمد موسى الروحاني البازي[١].

---

(١)- طبع بتحقيق الدكتور محمد بن يعقوب التركستاني، نشر دار البخاري بالمدينة المنورة، ط:١/١٤١٦هـ.

(٢)- نشر بتحقيق: الدكتور هبة أحمد طه، بمجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ع:٥٧، ديسمبر ٢٠١٧م، (ص:٣٤٧-٣٨٢).

(٣)- هدية العارفين: (٤٩٧/١)، إيضاح المكنون: (٧٩/٣).

وممن أدلى بدلوه في هذا المجال أبو العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي العدوي المالكي (ت:١٢١٣هـ) في رسالة موسومة بـ «**فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد**».

وقد وقفت على ثلاث نسخ مخطوطة منها، ووجدتها بالعناية جديرة، لما حوته من المقالات ذات الألفاظ القليلة والمعاني الكثيرة، كما أن مؤلفها علامة نحرير من أهل البيان والتقرير.

هذا وقد انتظم العمل عليها بعد هذه المقدمة في مبحثين:

الأول في التعريف بالشيخ أحمد بن موسى البيلي العدوي ورسالته «فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد».

والثاني خصصته للنص المحقق.

& & & & &

(١)– الجامعة الاشرفيّة، لاهور، باكستان، ط:٢/١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ أحمد بن موسى البيلي العدوي ورسالته «فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد».

المطلب الأول: التعريف بالشيخ أحمد بن موسى البيلي العدوي.

أولا: اسمه ونسبه.

هو أبو العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي العدوي المالكي(١).

ثانيا: ولادته ونشأته:

ولد ببني عدي سنة إحدى وأربعين ومائة وألف (١١٤١هـ)، وبها نشأ؛ فقرأ القرآن وقدِم الجامع الأزهر، ولازم الشيخ علي الصعيدي ملازمة كلية، حتى تمهر في العلوم، وبهر فضله في الخصوص والعموم(٢).

ثالثا: مكانته.

تبوأ العلامة أحمد بن موسى البيلي مكانة مرموقة بين علماء عصره، وشهد له بذلك مترجموه:

قال عنه الجبرتي: «الإمام العمدة الفقيه، العلامة المحقق، الفهامة المتقن، المتفنن المتبحر، عين أعيان الفضلاء الأزهرية»(٣).

وقال كذلك: «كانت له قريحة جيدة وحافظة غريبة، يملي على الطلبة ما ذكره أرباب الحواشي، وقد جمع بعض ما أملاه فصار مجلدات»(٤).

وقال في حقه ابن البيطار: «الإمام العمدة الفقيه، والهمام الصفوة النبيه، المتقن العلامة، المتفنن الفهامة، عين أعيان الفضلاء، ونخبة أفراد العلماء»(٥).

رابعا: تدريسه.

---

(١)- تُنظر ترجمته في: شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، رقم الترجمة: ١٤٤٩، تاريخ عجائب الآثار؛ للجبرتي: ٢/٢٧٦-٢٧٧، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ١/١٧٨-١٧٩، اليواقيت الثمينة ص: ٤٦-٤٧، رقم ترجمته: ٨٣، الأعلام؛ للزركلي: ١/٢٦٢، معجم المؤلفين: ٢/١٨٦.

(٢)- تاريخ عجائب الآثار؛ للجبرتي: ٢/٢٧٦-٢٧٧.

(٣)- تاريخ عجائب الآثار؛ للجبرتي: ٢/٢٧٦-٢٧٧.

(٤)- تاريخ عجائب الآثار؛ للجبرتي: ٢/٢٧٦-٢٧٧.

(٥)- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ١/١٧٨-١٧٩.

أخذ العلامة أحمد بن موسى البيلي عن الشيخ علي الصعيدي، فلازمه وانتفع به وتصدَّر للتدريس، وأفاد وأجاد وانتفع به جماعة[١]، ولما توفي الشيخ أحمد الدردير ولي مشيخة رواق الصعايدة[٢].

خامسا: مؤلفاته.

له مؤلفات عدة، يغلب عليها طابع التقريرات والحواشي والنظم؛ وذلك راجع لاهتمامه بالتدريس أكثر من غيره؛ منها:

أ: في العقيدة

- (تقرير على شرح الهدهدي على السنوسية)[٣].
- و (حاشية على صُغْرى الصُّغْرى للسنوسي)[٤].

ب: في التفسير

- (تقييد على كتاب الله المجيد)- تفسير[٥].
- و (حقائق التفسير)[٦].
- و (رسالة في البسملة)[٧].
- و (رسالة في البشارة لقارئ الفاتحة = خواصّ الفاتحة)[٨].

ج: في الحديث

- (تقريرات على الأربعين النووية)[٩].
- و (حاشية على شرح غرامي صحيح)[١].

(١)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، رقم الترجمة: ١٤٤٩.

(٢)- تاريخ عجائب الآثار؛ للجبرتي: ٢/٢٧٦-٢٧٧، حلية البشر: ١/١٧٨-١٧٩.

(٣)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر؛ في ٢٨ صفحة، رقمها العام: ٤١٠١٣.

(٤)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر في ١٨ صفحة، رقمها العام: ٥٣٣٢٦.

(٥)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر في جزئين، رقمها العام: 92905.

(٦)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر في ١٨٦ صفحة، رقمها العام: ٨٩٣٨٠.

(٧)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر في ٥ صفحات، رقمها العام: ٩٧٣١٤.

(٨)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، اليواقيت الثمينة ص: ٤٧، معجم المؤلفين: ٢/١٨٦.
وقد يسر الله تحقيقها وهي قيد النشر بحول الله تعالى.

(٩)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، رقم الترجمة: ١٤٤٩، اليواقيت الثمينة ص: ٤٦-٤٧، رقم ترجمته: ٨٣.

د: في الفقه

- (أرجوزة) في المسائل المستثناة من قاعدة: كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم، وشرحها[٢].

- و (تقرير على شرح السبط على الرحبية)[٣].

- و (توضيح القول المشكل فيما يتعلق بالخنثى المشكل)[٤].

هـ: في السير والتاريخ

- (العِقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد)؛ «أرجوزة»[٥].

- و (شرح أبيات) من نظمه في التاريخ، بدأها بالسيرة النبويّة[٦].

- و (رسالة في جُملة مَن تَكلم في المهد)[٧].

- و (تقرير على المولد النبوي لابن حجر الهيتمي)[٨].

- و (تقريرات على المولد النبوي للمدابغي)[٩].

ي: في اللغة والآداب.

- (تذكرة الإخوان)؛ وهو شرح على منظومة في معاني حروف الجر[١٠].

- و (المنح المتكفلة بحل ألفاظ مورد الظمآن في صناعة البيان)[١].

---

(١)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر، ضمن مجموع، رقمه العام: ٤٨١٧٩.

(٢)- طبعت بتحقيق الدكتور أنيس سالم، دار الفتح، الأردن، مع رسالتين في الموضوع نفسه، ط:١/١٤٤٢هـ.

(٣)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، اليواقيت الثمينة ص: ٤٧. وتوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر، في ٥٣ صفحة، رقمها العام: ٤٠٠٠٧.

(٤)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر، ضمن مجموع في ١٣ صفحة، رقمه العام: ٣٩٩٥٢.

(٥)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، رقم الترجمة: ١٤٤٩، اليواقيت الثمينة ص: ٤٦-٤٧، رقم ترجمته: ٨٣.

(٦)- الأعلام؛ للزركلي: ١/٢٦٢.

(٧)- منها نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر، رقمها العام: ٥٣٥٨٣.

(٨)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر، في ١٢ صفحة، رقمها العام: ٢٥٦٥٨.

(٩)- منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر؛ في ٨٨ صفحة، رقمها العام: ٣٩٩٠٦.

(١٠)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، اليواقيت الثمينة ص: ٤٧، معجم المؤلفين: ٢/١٨٦.

وتوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر ضمن مجموع، رقمه العام: ٣٩٨٠٠.

- و (فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد)، وسيأتي الحديث عنها لاحقا؛ لأنها موضوع بحثنا هذا.

- و (منظومة في العُرف)[٢].

- و (منظومة في همزة الوصل)[٣].

مطلعها:

قال العبيد المذنب المفتقر للطف مولاه الغني المقتدر[٤]

- و (حاشية على الشرح الصغير للملوي على السمرقندية)[٥].

- و (تقييدات على لفظ «خاتمة»)[٦].

سادسا: وفاته.

توفي - رحمه الله — عام: (١٢١٣هـ) بالقاهرة، ودفن في تربة المجاورين رحمة الله تعالى عليه[٧].

---

(١)- الأعلام؛ للزركلي: ٢٦٢/١، معجم المؤلفين: ١٨٦/٢. وتوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر في ١٤ صفحة، رقمها العام: ١٣٤٤٥٤.

(٢)- الأعلام؛ للزركلي: ٢٦٢/١.

(٣)- شجرة النور: ٣٤٢/٢-٣٤٤، رقم الترجمة: ١٤٤٩، الأعلام؛ للزركلي: ٢٦٢/١. وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ضمن مجموع رقمه: ٢٤٤. يُنظر فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية: (٧٢٦/٤-٧٢٧).

(٤)- اليواقيت الثمينة ص: ٤٦-٤٧، رقم ترجمته: ٨٣.

(٥)- شجرة النور: ٣٤٢/٢-٣٤٤، اليواقيت الثمينة ص: ٤٧، الأعلام؛ للزركلي: ٢٦٢/١.

وتوجد منها نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر في ٥٦ صفحة، رقمها العام: ٨٥٤.

(٦)- توجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة الأزهرية بمصر ضمن مجموع رقمه العام: ٩٤٣١٧.

(٧)- تاريخ عجائب الآثار؛ للجبرتي: ٢٧٦/٢-٢٧٧، شجرة النور: ٣٤٢/٢-٣٤٤، رقم الترجمة: ١٤٤٩، الأعلام؛ للزركلي: ٢٦٢/١، معجم المؤلفين: ١٨٦/٢.

المطلب الثاني: التعريف برسالته «فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد».

تُعد رسالة «فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد» من الرسائل المفيدة في بابها؛ لغزارة معانيها، وسلاسة أسلوبها، وقلة ألفاظها.

أولا: نسبتها للمؤلف

لا غبار على نسبة هذه الرسالة إلى أحمد بن موسى البيلي العدوي؛ إذ نسبها له كل من ترجم له[1]، كما وردت النسبة صراحة في مقدمة المؤلف في النسخ الثلاث التي وقفت عليها.

ثانيا: عنوان الرسالة

ورد تسمية الرسالة في مقدمة المؤلف مما لا يدع مجالا للاجتهاد حيث قال رحمه الله وسميتها: «فائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد».

ثالثا: أهمية الرسالة ومنهج المؤلف فيها

تتجلى أهمية هذه الرسالة في كونها تناولت كلمة: «وبعد» التي لا يستغني عنها خطيب أو مرسل أو غيرهما، حيث تناولها المؤلف في سبع مقالات بدءًا بإعرابها وختاما بأوَّل مَن نطق بها.

وتميزت هذه الرسالة بكونها مهذبة الفصول والمباني محكمة الألفاظ والمعاني، وشملت أهم جوانب هذه الكلمة من حيث وضعها اللغوي بلاغة وصرفا وإعربا ومعنى، مما ييسر الوقوف على حقائقها وأسرارها، بالإضافة إلى أوَّل مَن نطق بها.

---

(١)- شجرة النور: ٢/٣٤٢-٣٤٤، اليواقيت الثمينة ص: ٤٧، الأعلام؛ للزركلي: ١/٢٦٢، معجم المؤلفين: ٢/١٨٦.

أما مصادر المؤلف فيظهر أنه وقف على كتب اللغة المشهورة ككتب النحو مثل الألفية وشروحها، وكتب البلاغة وغيرها، كما أنه وقف على الرسائل المفردة في هذا الباب والتي سبقته، إلا أنه أجاد وأفاد في الضبط والاختصار وتقريب المعنى بأسلوب سلس يغلب عليه التقرير بعد التنظير.

رابعا: النسخ المعتمدة في التحقيق

لقد اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ خطية أصولها محفوظة بالخزانة الأزهرية بمصر:

الأولى: التي رمزت لها بـ(أ)؛ وهي ضمن مجموع رقمه العام: ٨٣٣٣٦، لوحاتها من: ٦٣ إلى: ٦٦.

والثانية: التي رمزت لها بـ(ب)؛ وهي ضمن مجموع رقمه العام: ٤١٥٩٧، لوحاتها من: ٧ إلى: ٩.

والثالثة: التي رمزت لها بـ(ز)؛ وهي ضمن مجموع رقمه العام: ٥٤٦٤، لوحاتها من: ١٤٨ إلى: ١٥١.

خامسا: صور من النسخ المعتمدة في التحقيق

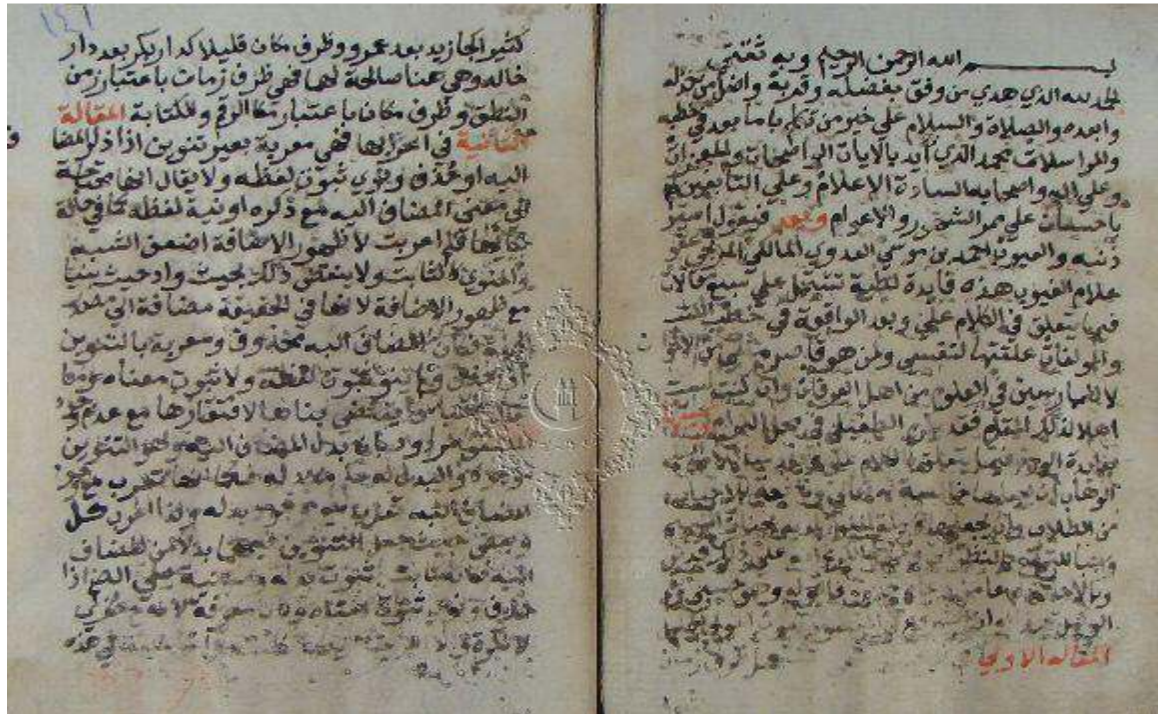
اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

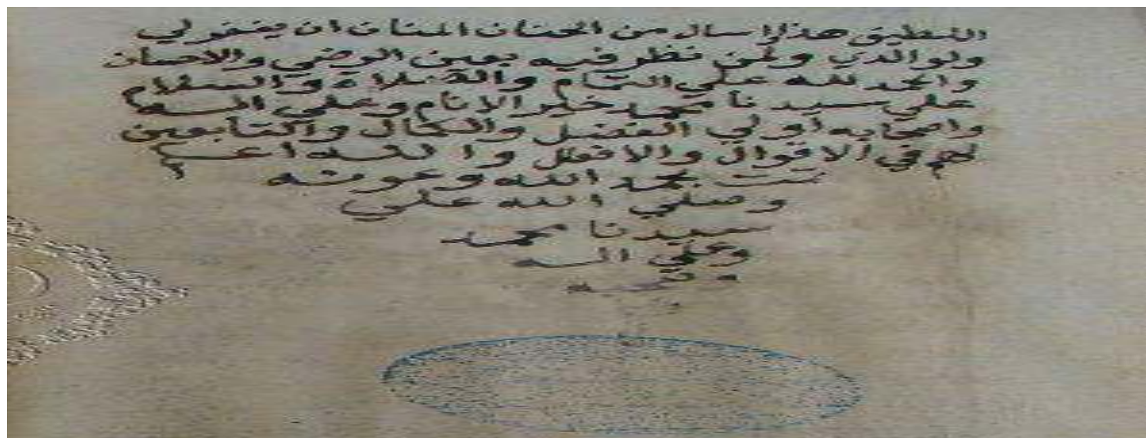
اللوحة الأولى من النسخة (ز)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله الذي هدى من وفق بفضله وقربه واضل من خذله
وابعده والصلاة والسلام على خير من تكلم بأما بعد في خطبه
والمراسلات محمد الذي أيد بالآيات الواضحات والمعجزات
وعلى آله وأصحابه السادة الأعلام وعلى التابعين لهم
بإحسان على ممر الشهور والأعوام وبعد فيقول أسير
ذنبه والعيوب أحمد بن موسى العدوي المالكي المرتجي
علام الغيوب هذه فائدة لطيفة تشتمل على سبع مقالات
فيما يتعلق في الكلام على وبعد الواقعة في خطب الكتب
والمؤلفات علقتها لنفسي ولمن هو قاصر مثلي [illegible]
لا للمارسين في العلوم من أهل العرفان وإن كنت [illegible]
أهلا لذلك [illegible]

كثير الجاز زيد بعد عمرو وظرف مكان قليلا كدار بكر بعد دار
خالد وهي عند صالحة لهما فهي ظرف زمان باعتبار زمن
النطق وظرف مكان باعتبار محل الرقم والكتابة المقالة
الثانية في إعرابها فهي معربة بغير تنوين إذا ذكر المضاف
إليه أو حذف ونوي ثبوت لفظه ولا يقال إنها حينئذ مضافة
إلى معنى المضاف إليه مع ذكره أو نية لفظه كما في حالة
كونها قد أعربت لأن ظهور الإضافة أضعف الشبه
المعنوي [illegible]

الصفحة الأخيرة من النسخة (ز)



المطلق هذا وأسأل من الحنان المنان أن يغفر لي
ولوالدي ولمن نظر فيه بعين الرضى والإحسان
والحمد لله على التمام والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله
وأصحابه أولي الفضل والكمال والتابعين
لهم في الأقوال والأفعال والله أعلم
تمت بحمد الله وعونه
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه

المبحث الثاني: النص المحقق.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين(٤٤)

الحمد لله الذي هدى(٤٥) مَن وفقه(٤٦) بفضله وقَرَّبه، وأضَلَّ مَن خذله بعدله وأبعده، والصلاة والسلام على خير مَن تكلم بـ«أما بعد» في خُطبه والمرَاسلات(٤٧)، محمد الذي أُيد بالآياتِ الواضحاتِ والمعجزاتِ، وعلى آله وأصحابه السادة الأعلام، وعلى التابعين لهم بإحسان على ممر الشهور والأعوام.

وبعد، فيقول أسير ذَنْبه والعُيوب، **أحمد بن موسى العدوي المالكي** المرتجي عفو علَّام الغيوب: هذه فائدة لطيفة، تشتمل على سبع مقالات(٤٨) فيما يتعلق بالكلام(٤٩) على «وبعد» الواقعة في خُطب الكُتب والمؤلفات، عَلِقْتُها لنفسي ولمن هو قَاصِر مثلي مِن الإخوان، لا للممارسين في العلوم مِن أهل العِرفان، وإن كنتُ لستُ أهلا لذلك المقام، فقد يُكرَّم الطُّفيليُّ في محلِّ الكِرام، وسميتها بـ«**فائدة الوَرْد فيما يتعلق بالكلام على وبَعْدِ**»، سائلا مِن الملِك الوَهَّاب، أن يجعلها خالصةً لوجهه(٥٠) تعالى، ونافعة للأحباب مِن الطُّلاب، وأن يجعلَها وسيلةً للفوز لديه بِجَنَّاتِ النعيم، وسببا للتمتع بالنظر إلى وجهه الكريم، إنه على ذلك قديرٌ، وبالإجابةِ لدعاء مَن دعاه جديرٌ.

فأقول وهو حسبي ونعم الوكيل: هذا أوان الشُّروع في المقصود بعون المولى الجليلِ.

---

[٤٤](٤٤)- «وبه نستعين» ساقط من (أ)

(٤٥)- في (ب): «قد هدى».

(٤٦)- في (ز): «وفق».

(٤٧)- في (أ): «والمرسلات».

(٤٨)- في (ب): «مقارن».

(٤٩)- في (ز): «في الكلام».

(٥٠)- في (أ) و (ز): «له».

المقالة الأولى: في ظرفيتها.

فهي تُسْتعمل ظَرْفَ زمان كثيرًا، كجَاءَ زيدٌ بَعْدَ عَمْرو، وظَرْفَ مكان قليلا، كدار بَكْر بَعْدَ دار خالدٍ، وهي هنا صالحةٌ لهما، فهي ظَرْفُ زمان باعتبار زمن النطق، وظَرْف مكان باعتبار مكان[٥١] الرَّقْم والكتابة[٥٢].

المقالة الثانية: في إعرابها.

فهي معربةٌ بغير تنوين إذا ذُكر المضافُ إليه، أو حُذف ونُوي ثبوت لفظه، ولا يُقال: إنها[٥٣] محتاجةٌ إلى معنى المضافِ إليه مع ذكر[٥٤] أو نية لفظه، كما في حالة بنائها، فَلِمَ أُعرِبتْ؟ لأنَّ[٥٥] ظهورَ الإضافةِ أضعفَ الشَّبَه، **والمَنْوِيّ كالثابتِ**، ولا يُنقَض ذلك «بحيث» و«إذ» حيث بُنِيا مع ظهور الإضافةِ؛ لأنها في الحقيقةِ مضافةٌ إلى مصدر الجملةِ، فكأنَّ المضافَ إليه محذوفٌ، ومعربة بالتنوين إذا حُذف، ولم يُنو ثبوتُ لفظه، ولا ثبوتُ معناه، وما يقال: القياس يقتضي بناءها لافتقارها مع عدم وجود المضَعَّف، مردودٌ بأنَّ بدلَ المضاف إليه وهو التنوين موجود، **والبدلُ له حكم مُبْدَلِه،** فكما أنها تُعرب مع وجود[٥٦] بدله؛ ولذا أُعرب «كُلٌّ» و«بَعْضٌ» حيث جُعل التنوينُ فيهما بدلًا مِن المضاف إليه، فكأنه ثابتٌ بثبوت بَدَلِه.

ومبنيَّةٌ على الضَّمِّ إذا حُذف ونوي ثبوت معناه وكان معرفة؛ لأنه[٥٧] حينئذ جزئي لا نكرة وإلا أُعربت أيضا الكلية[٥٨]، وإنما بَقيتْ في هذه الحالةِ عليه[٥٩] لشَبَهِها بالحَرْف في الجمودِ وعدم

(٥١)- «مكان» ساقط من (ب).

(٥٢)- يُنظر شرح التصريح على التوضيح؛ لخالد الأزهري: (١/ ١٠).

(٥٣)- في (أ): «الفاء».

(٥٤)- في (أ) و (ز): «ذكره».

(٥٥)- في (ز): «لا».

(٥٦)- جاء بعد ذلك في (ز): «انضاف إليه تعديا مع وجود».

(٥٧)- في (ب): «لا».

التَّصَرفِ، أو لمشابهتها بأحرفِ الجوابِ في استغنائها[٦٠] عما بعدها، لا لشبهها بالحَرفِ مِن حيث الافتقارُ كما قيل[٦١]؛ لأن الافتقارَ الموجبَ للبناءِ إنما هو الافتقارُ إلى الجُمل لا إلى المفردات[٦٢]، ولذا أُعرب «سبحان» و«عند» لفقد الشَّبَه، على أن المقتضي لذلك إنما هو الافتقارُ للألفاظ لا للمعاني، وإنما كان بناؤها على حركةٍ ليُعلم أن لها أصلًا في الإعرابِ، وكانتْ ضمةً جبرًا بأقوى الحركاتِ لما فاتها[٦٣] من الضَّمْن بحذفِ المضافِ إليه مع قصدِ معناه[٦٤].

المقالة الثالثة: في العامل في محلها النصب.

فهو محذوف مقدر بـ«أقول» ونحوه، أي و[٦٥] أقول بعد، وحينئذ، فتكون الواو الداخلة عليها عاطفة لقصة على قصة أخرى، والفاء بعدها زائدة لتزيين[٦٦] اللفظ، أو لتوهم[٦٧] «أما»، وعليه



(٥٨)- في (أ): «لكليته».

(٥٩)- «عليه» ساقط من (ز) و (ب).

(٦٠)- في (ب) و (أ): «في الاستغناء بها».

(٦١)- يُنظر شروح الألفية في النحو عند قول ابن مالك في باب الإضافة:

قبل كغير، بعد، حسب، أوّل ... ودون، والجهات أيضا، وعل

وأعربوا نصبًا إذا ما نكّرا ... قبلا وما من بعده قد ذكرا

كشرح المكودي (ص:٧١-٧١)، وشرح الأشموني: (٢/١٦٥-١٦٤)، وحاشية الصبان عليه: (٢/٤٠٣).

(٦٢)- في (ز): «المردات».

(٦٣)- في (ب): «لمنافاتها».

(٦٤)- في (ب): «مع قصد معنى».

(٦٥)- «و» ساقط من (ز).

(٦٦)- في (أ): «لتزين».

(٦٧)- في (ز) و (أ): «أو توهم».

فيجوز الجمعُ بينهما وبين الواو؛ لأنها ليست نائبةً عنها، وإنما هي عاطفة[٦٨] أيضًا، وإما لنيابتها عن فعل الشرط وقيامها مقامه؛ لأن الظرفَ مما يكفيه رائحة الفعل، ولذا لا تعمل في غيره.

ولا يُقال: إن الفعلَ الذي نابت عنه رافعٌ، فلو كانتْ نائبةً عنه لرفعه؛ لأنها نائبةٌ عنه في نوع خاص مِن العمل وهو النصب؛ لانحطاط رتبته وإشعارًا بالنيابة، وعلى هذا فهي نائبة عنه في المعنى والعمل، وتكون الواو نائبةً عنها، فلا يجوز الجمع بينهما، أو فعل الشَّرْط نفسه، أو الجواب حيث كان صالحًا للعمل، وعليهما فهي نائبة عنه معنى لا عملا، وتكون مِن تعلقات الشَّرْط على الثاني والثالث، ومِن تعلقات الجزاءِ على الأخير وهو أَوْلى؛ لأن المقصودَ مِن التركيبِ تعليقُ أوصافِ المؤلف على وجودِ شيءٍ في الكونِ مطلقٍ، والتعليق[٦٩] على المطلق أقرب لتحققه في الخارج مِن التعليق على المقيد، وإن كان الأمران بالنظر لما فِي الخارج سببين لتحقق[٧٠] ما عُلق عليه فيهما.

المقالة الرابعة: في أصلها.

فهو «أما بعد» بدليل لزوم الفاءِ في حيزها؛ لتضمن «أما» معنى الشَّرْط بمعنى دلالتها عليه، وإنما لزمتْ بعدها ولم تلزمْ في بقيةِ أدواتِ الشَّرْطِ؛ لأن دلالة «أما» عليه بطريق النيابةِ، فلزمتْ للدلالةِ على ذلك أو لتقويتها حيث ضعفتْ بذلك.

وأصل «أما بعد»؛ مهما يكنْ مِن شيء[٧١]، فـ«مهما» مبتدأ والاسمية[٧٢] لازمة له و«يكن» شرطٌ، والفاء لازمةٌ له، وهي تامة وفاعلها شيءٌ بجعل «من» زائدة في الإثباتِ على رأي

---

(٦٨)- في (ز): «عاملة».

(٦٩)- في (أ): «والتعيين».

(٧٠)- في (ز): «بتحقق».

(٧١)- وفي ألفية ابن مالك في النحو:

أمّــا كمهمــا يــك مِــن شــيءٍ وَفَــا لتلــــو تلوهــــا وجوبــــاً ألفــــا

الأخفش[٧٣]، أو ضمير عائدٍ على «مهما»، والجار والمجرور بيانٌ للجنس، ولا يَرِد على الأوَّل خلو الخبر عن رابطٍ؛ لأن الرابطَ محذوفٌ، **والتقدير: مهما يوجد شيء معه،** ويكون المعلقُ عليه وجودَ شيء مع شيءٍ آخر بعد البسملةِ، ولا يَرِد على الثاني كون البيان مساويًا للمبيَّن، والواجب أن يكونَ أخصَّ ليفيد؛ لأن محلَّ الخصوص في البيانِ إذا لم يَرِد به التعميمُ ودفع توهم إرادة نوع بعينه، وإلا جازَ فيه المساواةُ كما هنا، فلما تضمنت «أما» معنى الابتداءِ بمعنى وقوعها موقعه بِجَعْل المصدر بمعنى اسم المفعول، والإضافة[٧٤] بيانية، ومعنى الشرط بمعنى دلالتها عليه[٧٥] لزمها لصوق الاسميةِ[٧٦] اللازمة للمبتدأ، والفاء اللازمة للشرط إقامة اللازم وهو الفاء والاسمية مقام اللزوم وهو «مهما» و«يكن»[٧٧].

المقالة الخامسة: في حكم الإتيان بها.

فيُندب الإتيانُ بها قياسًا على أصلها الذي كان يأتي به عليه الصلاة والسلام في خُطبه وكُتبه[٧٨] وهو «أما بعد» كما هو الثابتُ في صحيح الخبر عن أئمة الأثر[٧٩]؛ لأن **ما ثبتَ لأصل يثبتُ لفرعه.**



(٧٢)- في (أ): «وإلا سميت».

(٧٣)- يُنظر رأي الأخفش في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: (١٠/٢)، وشرح المكودي على الألفية (ص:١٣٩)؛ والأخفش هو أبو الحسن عليّ بن سليْمان بن الفضل، رحل إلى مصر وبغداد، (ت:٣١٦هـ). طبقات النحويين واللغويين؛ للزبيدي الإشبلي (ص:١١٥).

(٧٤)- في (أ): «والإضافية».

(٧٥)- «بمعنى دلالتها عليه» ساقط من (ب).

(٧٦)- في (ب) و (أ): «لزمتها الاسمية».

(٧٧)- يُنظر إيضاح شواهد الإيضاح؛ لأبي علي القيسي: (١٢٧/١-١٢٨).

(٧٨)- ومن ذلك كتابه عليه السلام إلى هرقل عظيم الروم الذي أخرجه البخاري في صحيحه (رقم:٧)، ومسلم في صحيحه (رقم:١٧٧٣)، وفيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين».

(٧٩)- ومن ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه (رقم:٩٢٢)، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد.

المقالة السادسة: فيما تُسْتعمل فيه.

فيؤتى بها للانتقال مِن غَرَض إلى آخر، فلا يُؤتى بها في أوَّل الكلام، ولا في آخره، بل بين كلامين[٨٠] متغايرين، ثم إنه إذا كان بين الكلامين تناسبٌ تامٌ سُمي ذلك الانتقال تَخَلُصًا[٨١]، وإن كان بينهما نوعُ مناسبة سُمي اقتضابًا قريبا من التَّخَلُص كما هنا، وإن لم يكن بينهما مناسبةٌ أصلًا سُمي اقتضابًا؛ لأن **الاقتضابَ في اللغةِ القطعُ**[٨٢]، والمتكلمُ قطَعَ كلامَهُ الأوَّلَ، وأتى بكلام آخر مغاير للأوَّل.

المقالة السابعة: في أوَّل من نطق بها.

فقيل: آدم عليه السلام، وقيل: داود؛ لأنها فَصْلُ الخِطَابِ الذي أُوتيه[٨٣]، وقيل: يعقوب حين أتاه مَلَك الموت قال: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مُوَكَّلٌ بِنَا البَلَاءُ[٨٤]، وقيل: قُسُّ بن سَاعِدة[٨٥]، وقيل:

---

(٨٠)- في (ب): «الكلامين».

(٨١)- في (ب) و (أ): «تخلصها». قال ابن الأثير: «حقيقة التخلص إنما هي الخروج من كلام إلى آخر غيره بلطيفة تلائم بين الكلام الذي خرج منه والكلام الذي خرج إليه». المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (٢٥١/٢).

(٨٢)- قال أبو البقاء الكفوي: «الاقتضاب: اقتضب كلاما أو خطبة أو رسالة: ارتجلها، أصله من قضب الغصن، وهو اقتطاعه؛ ومنه الاقتضاب في اصطلاح أهل البديع: وهو انتقال من كلام إلى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما، ...». الكليات (ص:١٥٩).

(٨٣)- قال الطبري: «قال أبو موسى الأشعري: أول من قال: أما بعد داود، وهي فصل الخطاب الذي ذكره الله عنه». تاريخ الطبري: (١٧٩/٦)، والآثر أخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (رقم:١٩١)، والطبراني في الأوائل (رقم:٤٠).

وقال أبو بكر الأنباري: «أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع ويعلى عن زكرياء، عن الشعبي، عن زياد في قوله تعالى: ﴿وآتيناهُ الحكمة وفَصْلَ الخِطابِ﴾ [سورة ص؛ الآية:٢٠]، قال: فصل الخطاب: أما بعد». الزاهر في معاني كلمات الناس: (٣٥١/٢).

(٨٤)- ورد ذلك في رسالته إلى عزيز مصر كما في تفسير ابن أبي حاتم: (٢١٨٥/٧)، والكامل في التاريخ؛ لابن الأثير: (١٣٥/١).

(٨٥)- تاريخ الطبري: (١٧٩/٦)، الأوائل؛ لأبي هلال العسكري (ص:٦٨).

كَعْبُ بن لُؤَيٍّ، وقيل: يَعْرُبُ بن قَحْطَانَ، وقيل: سَحْبَانُ بن وَائِل[٨٦]، **والحق أن أوَّل** مَن تكلم بها على الإطلاق آدمُ، والأولوية بالنسبة لغيره إضافية، فيكون الخلف لفظيا راجعا إلى اللفظ فقط لا له وللمعنى، وإلا كان معنويا[٨٧].

وقد نظمت هذه الأقوال السبعة، فقلت:

أوَّل مَـــــن نطـــــق بعـــــد آدمـــــا　　داود يعقـــــوب وقُـــــسٌّ فاعلمـــــا

كعـــب ويعـــرب بـــن قحطـــان أتـــى　　ســـحبان، فاحفظـــه تكـــن مقـــدما

وفي هذا القدر كفاية للقاصر الضعيف [الذي يرجو عفو اللطيف][٨٨]، هذا وأسأل مِن الحنان المنان، أن يغفر لي ولوالدي ولمن نظر فيه بعين الرضى والإحسان، والحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والكمال، والتابعين لهم في أقوالهم والأفعال، والله أعلم[٨٩].

---

(٨٦)- «وهو رجل من باهلة، وهو سحبان بن زفر بن إياس بن عبد شمس بن الأجب، دخل على معاوية وعنده خطباء القبائل، فلما رأوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه، فقال:

لقـــد علـــم الحـــي اليمـــانون أنـــني　　إذا قلـــت أمـــا بعـــد أني خطيبهـــا

فقال له معاوية: اخطب، فقال: انظروا إلي عصا تقيم من أودي، فقالوا: وما تصنع بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين؟ فقال: وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه...». يُنظر جمهرة الأمثال: ٢٤٨/١، تحفة الحبيب على شرح الخطيب؛ للبجيرمي (٤٤/١).

(٨٧)- يُنظر عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح؛ للسبكي: (٤٦/١).

(٨٨)- في (ز) بزيادة أربع كلمات تقريبا لم يظهر منها إلا: «اللطيف»، لوجود طمس في النسخة، لعلها ما قدرته.

(٨٩)- «والله أعلم» زيادة من (ز).

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده[٩٠]، آمين آمين آمين.

& & & & &

(٩٠)- في (ز): «والحمد لله رب العالمين».

المصادر المعتمدة

- **الأعلام**؛ لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، المعروف بالزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط: ٤/١٩٧٩م.

- **الأوائل**؛ لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، نشر: دار البشير، طنطا، ط:١/ ١٤٠٨هـ.

- **الأوائل**؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان – بيروت، ط:١/ ١٤٠٣هـ.

- **الأوائل**؛ لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

- **إيضاح شواهد الإيضاح**؛ لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق ٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط:١/ ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**؛ لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:١٣٩٩هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

- **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**؛ لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت:٣١٠هـ)، دار التراث – بيروت، ط:٢/١٣٨٧هـ.

- **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**؛ لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت:١٢٣٧هـ)، دار الجيل بيروت.

- **تحفة الحبيب على شرح الخطيب** = حاشية البجيرمي على الخطيب؛ لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت:١٢٢١هـ)، نشر دار الفكر، عام : ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

- **جمهرة الأمثال**؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، نشر: دار الفكر – بيروت.

- **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**؛ لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت:١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط:١/١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**؛ لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت:١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط:٢/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م.

- **الزاهر في معاني كلمات الناس**؛ لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط:١/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**؛ لمحمد بن محمد مخلوف (ت:١٣٦٠هـ)، دار الفكر، بدون رقم الطبعة و التاريخ.

- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن عيسى، الأُشْمُوني الشافعي (ت:٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط:١/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**؛ لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، (ت:٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط:١/١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

- **شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف**؛ لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت:٨٠٧ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، نشرالمكتبة العصرية، بيروت — لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م.

- **صحيح البخاري**؛ لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:١/١٤٢٢هـ.

- **صحيح مسلم**؛ لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- **طبقات النحويين واللغويين**؛ لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، (ت:٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعارف، ط: الثانية.

- **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، لأبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين السبكي (ت:٧٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط:١/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

- **فهرس المخطوطات المحفوظة بالخزانة الأزهرية** بمصر. (على صيغة: Excel).

- **فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية (المجاميع)**، تحرير ومراجعة: عبد الستار الحلوجي، دار الكتب والوثائق القومية القاهارة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

- **الكامل في التاريخ**؛ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط:١/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**؛ لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة — بيروت.

- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**؛ لأبي الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت:٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر — بيروت، عام:١٤٢٠هـ.

- **معجم المؤلفين**؛ لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**؛ لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:١٣٩٩هـ)، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان.

- **اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة**؛ للشيخ محمد البشير ظافر الأزهري، دار الآفاق العربية - القاهرة، ط:١/ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.